وقبل أن نستعرض بشكل اجمالي خصائص هذه الشخصية نشير إلى نقطتين مهمتين في البين هما: أوّلا: ان ملاحظة دقيقة لهذه الخصائص توضح لنا أن إبراهيم(عليه السلام)كان يتمتع بكل الخصائص الحضارية للفرد القائد المغيّر، وأنه استطاع – أو أن القرآن الكريم من خلال إبراز هذه الخصائص –، أن يصور أروع كيفية للتغلب على كل نقاط الضعف التي أشرنا إليها من قبل. ثانياً: إن القرآن الكريم يؤكد بكل دقة على علاقة الأمة الإسلامية بإبراهيم(عليه السلام)وذلك بأساليب كثيرة. فهو تارة يجعله والذين معه أسوة حسنة للمسلمين (قد كان لكم أسوة حسنة فى إبراهيم والذين معه)[77]. وأخرى يجعل الأمة الإسلامية مظهر اجابة لدعائه (عليه السلام) (ربّنا وابعث فيهم رسولاً منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم)[78]. ويطلق عليه – تارة ثالثة – اسم (الأب) (ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل)[79]. كما أنه يأمر هذه الأمة باتباع هذه الملة الحنيفة (ثم أوحينا اليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين)[80]. وهكذا جاء في قوله تعالى: (وجاهدوا فى ا حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم فى الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سمّاكم المسلمين من قبل وفى هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس)[81]. حيث يتم الربط بين إبراهيم والدور الحضاري للامة وبالتالي فإن أولى الناس بإبراهيم هم أتباعه وهذا النبي والمؤمنون (إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا)[82]. ويتجلى هذا الربط أروع تجل بعملية الحج حيث تبدأ العملية تاريخياً برفع قواعد هذا البيت.